بقصر عنك المدح من كل مادحٍ ٭ ولو كان من زهر النجوم نظامه

فيا ملك العصر الذي ليس غيره ٭ يرجى ويخشى عفوه وانتقامه

تقدم ذكر الجود قبلك في الورى ٭ واصبح من ذكراك مسكًا ختامه

امنت بلقياك الزمان وصرفه ٭ فعبري عين تخشا عليه اهتضامه

واصبحت من كل الخطوب مسلمًا ٭ عليك من الله الكريم سلامه

وقال ايضا يمدح الملك الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد ويذكر افتراعه ثغر دمياط من العدو سنة ٦١٨

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر ٭ وردت على اعقابها ملة الكفر

فقد اصبحت والحمد لله نعمة ٭ يقصر عنها قدرة الحمد والشكرِ

يقل لها بذل النفوس بشارة ٭ ويصغر فيها كل شي من النذرِ

الا فليقل من شا ما هو قايل ٭ وذو نكل هذا موضع النظم والنثرِ

وجدت محلا للمقالة قابلا ٭ فما لك ان قصرت في ذاك من عذرِ

لك الله من مولى اذا جاد او سطا ٭ فنا هيك من عرفٍ وناهيك من نكرِ

تميس به الايام في حلل الرضا ٭ وترفل منه في مطارفها الخضرِ

اياديه بيض في الورى موسوية ٭ ولكنها تسعى على قدم الخضرِ

ومن اجله اضحى المقطم شامخًا ٭ تنافس حتى طور سينا في القدرِ

تدين له الاملاك بالكره والرضا ٭ وتحسده الافلاك بالنهي والامرِ

فيا ملكا

فيا ملكا ضاهي الملايكة رفعة ٭ وفي الملا الاعلى له اطيب الذكرِ

ليهنيك ما اعطاك ربك انها ٭ مواقف هن العز في موقف الحشرِ

وما فرحت مصر بذا الفتح وحدها ٭ لقد فرحت بغداد اعظم من مصرِ

فلولم يقم في الله حق قيامه ٭ لما سلمت دار السلام من الذعرِ

واقسم لولا عزمة كاملية ٭ لخافت رجال بالمقام وبالحجرِ

فمن مبلغ هذا الهنا مكة ٭ ويثرب بنهيه الى ذلك القبرِ

فقل لرسول الله ان سميه ٭ حمى بيضة الاسلام من نوب الدهرِ

هو الكامل المولى الذي ان ذكرته ٭ فيا طرب الدنيا ويا فرحة العصرِ

به ارتجعت دمياط قهرًا من العدا ٭ وطهرها بالسيف والملة الطهرِ

ورد على المحراب منها صلاته ٭ وكم بات مشتاقًا الى الشفع والوترِ

واقسم ان ذاقت بنو الاصفر الكرى ٭ ولا حلمت الا باعلامه الصفرِ

عجبت لبحرٍ جاء فيه سفينهم ٭ السنا نراه عندنا ملك العصرِ

الا انها من فعلة لكبيرة ٭ سيطلب منها عفوا ملك العسرِ

ثلثة اعوام اقمت واشهرا ٭ تجاهد فيهم لا بزيد ولا عمرو

صبرت الى ان انزل الله نصره ٭ لنا الك قد احمدت عاقبة الصبرِ

وليلة نفر للعدو تركتها ٭ تكثرت من ارديته ليلة النحرِ

Copyright © King Saud University